اخرى موضوعا غير موضعه الاوّل اما بزيادة مختارة او لفظ احسن
عبارة فتقتضي الحال ان يُعاد استظهارًا للاختيار وغيرة على عقائل
الكلام وربما بعد العهد ايضا بما اختيرا وّلا فاعيد نعضه سهوا ونسيانا
لا قصدًا واعتمادًا وما ادّعي مع ذلك انّني احيط بالاقطار جميع
كلامه صلى الله عليه حتى لا يشذّ عنّي منه شاذ ولا يندّ بل لا ابعد
ان يكون القاصر عنّي فوق الواقع اليّ والحاصل في يدي دون
الخارج من يديّ وما عليّ الا بذل الجهد وبلوغ الوسع وعلى الله سبحانه
نهج السّبيل ورشاد الدّليل ان شاء الله ورأيت من بعد تسمية
هذا الكتاب بنهج البلاغة اذا كان يفتح للنّاظر فيه ابوابها
ويقرّب عليه طلابها وفيه حاجة العالم والمتعلّم وبغية البليغ و
الزّاهد ويمضي في اثنائه من عجيب الكلام في التّوحيد والعدل وتنزيه
الله سبحانه عن شبه الخلق ما هو بلاء لكلّ غلّة وشفاء لكلّ علّة و
جلاء لكلّ شبهة ومن الله سبحانه استمد التوفيق والعصمة واتحرّ
التّسديد والمعونة واستعيذه من خطإ الجنان قبل خطا اللّسان ومن
زلّة الكلام قبل زلّة القدم وهو حسبي ونعم الوكيل

باب المختار من خطب امير المؤمنين صلوات الله عليه

واوامره ويدخل في ذلك المختار من كلامه الجاري مجرى الخطب
والمواعظ في المقامات المحضورة والمواقف المذكورة والخطوب الواردة

من خطبة له صلى الله عليه

يذكر فيها ابتداء خلق السّماء والارض وخلق آدم عليه السّلام

الحمد لله الّذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصي نعماءه العادّون
ولا يؤدّي حقّه المجتهدون الّذي لا يدركه بعد الهمم ولا ينالة غوص
الّذي ليس لصفته حدّ محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود
ولا اجل ممدود فطر الخلائق بقدرته ونشر الرّياح برحمته ووتّد بالصّخور
ميدان ارضه اوّل الدّين معرفته وكمال معرفته التّصديق به وكمال
التّصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له
نفي الصّفات عنه لشهادة كلّ صفة انّها غير الموصوف وشهادة كلّ موصوف
انّه غير الصّفة فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثنّاه و
من ثنّاه فقد جزّاه ومن جزّاه فقد جهله ومن اشار اليه فقد حدّه
ومن حدّه فقد عدّه ومن قال فيم فقد ضمّنه ومن قال علام فقد اخلى
منه كائن لا عن حدث موجود لا عن عدم مع كلّ شيء لا بمقارنة وغير
لا بمزايلة فاعل لا بمعنى الحركات والآلة بصير اذ لا منظور اليه من خلقه

Copyright by King Saud University